

تاج العروس من جواهر القاموس

إِنَّ الْحَسَكَ هُنَا ثَمَرَةٌ النَّفْلِ وَالْقَطَاةُ لَا تُسْرِغُ الْحَسَكَةَ ذَاتَ الشُّوْكِ بَلْ تَقْتُلُهَا وَلِلنَّفْلِ ثَمَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ أَمْثَالُ الْجِرَاءِ وَلَهُ ثَمَرٌ شُرْبُهُ يُفْتَتِّتُ حَصَى الْكُلَيْتَيْنِ وَالْمَثَانَةَ وَكَذَا شُرْبُ عَصِيرِ وَرَقِهِ جَيِّدٌ لِلْبَاءَةِ وَعُسْرُ الْبَوْلِ وَنَهْشُ الْأَفَاعِي وَرَشُّهُ فِي الْمَنْزِلِ يَقْتُلُ الْبِرَاغِيثَ عَنْ تَجْرِبَةٍ وَيُعْمَلُ عَلَى مِثَالِ شَوْكِهِ أَدَاةٌ لِلْحَرْبِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَصَبٍ فَيُلَاقَى حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَرُبَّمَا اتُّخِذَ مِنْ خَشَبٍ فَنُصِبَ حَوْلَهُ زَادَ الصَّاعِي : فَتَبَثُّ فِي مَذَاهِبِ الْخَيْلِ فَتَنْشَبُ فِي حَوَافِرِهَا وَيُسَمَّى بِاسْمِهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَه . وَالْحَسَكُ أَيْضًا : الْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالصَّغْنُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَالْحَسِيكَةِ كَسَفِينَةٍ وَالْحُسَاكَةُ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَالْحَسَكَةُ مُحْرَكَةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فِي قَلْبِهِ عَيْكَ حَسِيكَةٌ وَحَسِيْفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ : تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ ؛ إِنَّ الرِّجْلَ لِيُعْطَى الْمَرَأَةَ حَتَّى يُبْقِيَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَیْهَا حَسِيكَةٌ أَيْ : عَدَاوَةٌ وَحِقْدٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَسَكُ الصَّدْرِ : حِقْدُ الْعَدَاوَةِ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ . وَحَسَكُ عَلِيٍّ كَفَرِحَ فَهُوَ حَسَكُ أَيْ : غَضَبٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَحَسَانُ كَسَحْبَانٍ : فِي نَسَبِ جَمَاعَةٍ نَيْسَابُورِيِّينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ نَقْلَهُ الْحَافِظُ . وَالْحَسَكُ كَزَبْرَجٍ : الْقُنْفُذُ الصَّخْمُ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ الصَّاعِي : وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْعَيِّنِ : الْحَسَكُ لِلْقُنْفُذِ وَمِثْلُهُ فِي الْمُحِيطِ . قُلْتُ : نُسْخَةُ الْعَيِّنِ الَّتِي يَنْقُلُ عَنْهَا الْأَزْهَرِيُّ هِيَ أَصَحُّ النَّسَخِ وَقَدْ اجْتَنَهَدْتُ حَتَّى صَحَّتْ لَهُ مِنْ دُونَ النَّسَخِ الْمَوْجُودَةِ فِي زَمَانِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي خُطْبِيَّةِ كِتَابِ التَّهْذِيبِ فَالاعْتِمَادُ فِي النَّقْلِ عَلَيْهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَصِحَّ صَاحِبُ الْمُحِيطِ نَقْلَ عَنْ تِلْكَ النَّسَخِ الْمُحَرَّفَةِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ . كَالْحَسِيكَةِ وَهَذِهِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الصَّاعِي : وَلَعَلَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْمُجْمَلِ . وَالْحَسَاكُ الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا . وَالْحَسِيكُ كَأَمِيرٍ : الْقَصِيرُ قَالَ الصَّاعِي : وَفِيهِ نَظَرٌ . وَالْحَسِيكَةُ بِهَاءٍ : الْقَضِيمُ وَقَدْ أُحْسِكَتُ الدَّابَّةُ أَيْ : أَقْضَمَتْهَا فَحَسِكَتْ هِيَ بِالْكَسْرِ وَسَيَأْتِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ الصَّاعِي : وَهُوَ لُغَةٌ الْيَمَنِ قَاطِبَةٌ

كما سيأتى تري . والحسبيكة كجُهينة : بالمدينة على ساكنيها أفضل الصلاة
والسلام بطرف ذباب جليل ثم ورد ذكره في الحديث كان به يهود من
يهود المدينة وذكره كعب بن مالك في شعره . وعبد الملك بن حنبل
بالضم : محدث عن جبر المديري هكذا ضبطه الذهبي وابن السمعي قال
الحافظ : وهو وهام فقد ذكره ابن ماكولا في أول الخاء المعجمة وكذا
ذكر ابن زقطاة والديه حنبل فقال : إنه بضم الخاء المعجمة وسكون
السين المهملة روى عن أبي هريرة وعنه ابنه عبد الملك وحديثه في
الضعفاء للعقيلي .

قلت : ورأيت في ديوان الضعفاء للحافظ الذي هبني هكذا بمعجمتين
وهي نسخة المصنف وموسو دته وكان في الأصل بمعجمتين ثم نقطهما
محمد بن أبي رافع السلمي أحد تلامذة المصنف فليُنظر ذلك وفيه :
وقد تكلم فيه ابن أبي عدي .

ومما يستدرك عليه : أحسنك النافلة : صارت لها حَسَكَة أي شوكة .
ويقال للأشياء : إنهم لحسك أمراس الواحد حَسَكَة مرس ويقال : هم
حَسَكَة مَسَكَة . والتحسيك : البخل وهم محسون وهو كناية عن
الإمساك والبخل والصبر على الشيء الذي عنده قاله ابن الأثير وهو قول
شمير . وقال ابن الأعرابي : حَسَكَ الرجل إذا كان شديد السواد نقله
الأزهري عنه